بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة الدكتوراة في العقيدة بعنوان/ صلة الله بالكون في التصوف الفلسفي " دراسة ونقد "

هدف البحث: يهدف البحث الى دراسة آراء الصوفية الفلا سفة ونقدها على ضوء الكتاب والسنة ،حيث يرون أن الصلة بين الله والكون ، هي صلة المحايثة ، التي تؤدى الى الاتحاد والحلول ، ثم وحدة الوجود.والمدخل الى ذلك هو الفناء ،وهذا مخالف لما اتفق عليه المسلمون جميعا . والحق أن الصلة بين الله والكون صلة المباينة ،صلة الخالق بخلقه والعبد بربه ، فالله واحد لاشريك له باثن عن خلقه ،بوحدانيته ،بذاته وصفاته وأفعاله.

محتوى البحث : ويحتوى البحث على مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة ، فالمقدمة عبارة عن الدافع لاختيار الموضوع والتمهيد فيه بيان عن نشأة التصوف وتطوره .

* الفصل الأول : معرفة الله عند الصوفية الفلاسفة ونقد آراءهم المنحرفة .
* الفصل الثاني: التوحيد عند الصوفية الفلا سفة ،مع ذكر مصادرهم فيه والرد عليهم.
* الفصل الثالث: الفناء.وقد تضمن مفهومه عندهم ومصادر كلا مهم والرد عليهم.
* الفصل الرابع : الحلول . فيه بيان معنى الحلول عندهم ومصادر كلا مهم فيه والردعليهم.
* الفصل الخامس : الاتحاد . ويشتمل على ذكر مفهوم الاتحاد عندهم ومصادرهم والرد عليهم .
* الفصل السادس : وحدة الوجود . فيه بيان فلسفة وحدة الوجود أصولها ورجالها ومصادرها وخطورتها ثم ابطال هذه الفلسفة على ضوء الكتاب والسنة .
* نتائج البحث :

أما الخاتمة فهي النتائج التي وصل اليها هذا البحث ، من أهمها :

أولا: أن التصوف أمر طارىء محدث دخيل على المجتمع الاسلا مي،وأول من لقب بالصوفي هم جابر بن حيان وأبوهاشم الكوفي وعبدك ،وهؤلاء متهمون في عقيدتهم .

ثانيا: أن المعرفة عند الصوفية الفلا سفة ليست معرفة فطرية مدعمة بأدلة ، ولكنها اتجاه الى استبدال ذات العارف بذات المعروف ،وأما التوحيد عندهم فهو تجربة الوصول الى الله وعيش معه ،بالحلول أو الاتحاد ثم الوحدة ، وذلك عن طريق الفناء .

ثالثا: ان الفناء هو الأساس الذى بني عليه التصوف عمليا ونظريا . اذ لا تصوف بدون فناء حيث يؤدى الى الحلول أو الاتحاد ثم وحدة الوجود .

رابعا: ان وحدة الوجود هي قمة التصوف الفلسفي ونهايته، المعبرة في كلمة" سبحان من أظهر الأشياء وهو عينها " أى أن الوجود واحد لاكثرة فيه ، فالحق هو الخلق والرب هو العبد.

خامسا: ان أفكار هؤلاء الصوفية الفلا سفة مرفوضة شرعا وعقلا وفطرة ،ولا صلة لها بالاسلام لامن قريب ولا من بعيد،لأنهم استقوها من مصادر أجنبية يونانية ، مصرية ،فارسية وهندية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

للطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
سعيد عقيل سراج سعيد	أ. د/ محمود أحمد خفاجي	د/ عبد الله عمر الدميجي